

4- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري | الشيخ عبد الله

السعد

عبدالله السعد

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ نحمده سبحانه وتعالى ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الصحيح باب مقلب القلوب ومقلب القلوب هو الله جل وعلا وهو الذي يصرف القلوب. سبحانه وتعالى فيهدي من يشاء ويضل من يشاء عز وجل - [00:00:23](#)

نعم وهذا راجع الى قدرة الله سبحانه وتعالى. وانه القادر على كل شيء حتى انه جل وعلا اخبر في كتابه بانه يحول بين المرء وقلبه فهذا القلب الذي بين جنبيك انت لا تملكه - [00:00:49](#)

وانما الذي يملكه من هو الله عز وجل فقد يحول عز وجل بين الانسان وبين قلبه ولذا كم من شخص يتمنى الهداية ويتمنى الاستقامة ومع ذلك ماذا؟ لا يوفق الى الهداية ولا يوفق الى الاستقامة - [00:01:11](#)

وهذا مرجعه الى ذات هذا الشخص. نعم فالله عز وجل بيده القلوب يصرفها حيث يشاء جل وعلا ولعظم هذا الامر كان عليه الصلاة والسلام يحلف لا ومقلب القلوب نعم وعلاقة هذا الباب بالباب الذي قبله - [00:01:37](#)

علاقة وسيقة وذلك ان الباب الذي قبله هو قل هو القادر. على ان يبعث اي فيه اثبات قدرة الله عز وجل وان من اسمائه القادر عز وجل وهو القدير المقتدر جل وعلا. ومن قدوته تقلاب القلوب - [00:02:05](#)

ولذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم في سجوده يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب صرف قلبي الى طاعتك. او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:31](#)

ولذا انا اذكر نفسي واخواني بالاكثار من هذا الدعاء. وسؤال الله عز وجل الهداية وسؤال الله عز وجل الثبات فهو الذي يهدي من يشاء ويثبت من يشاء سبحانه وتعالى ثم قال الامام البخاري - [00:02:52](#)

او قبل ذلك قال وقول الله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم. كما لم يؤمنوا به اول مرة فالله عز وجل كما تقدم يقلب الافئدة والابصار جل وعلا. فبيده كل شيء سبحانه وتعالى - [00:03:16](#)

نعم ثم قال لا حدثنا سعيد بن سليمان وهو الواسطي الملقب بسعدوية وهو ثقة جليل قال عن ابن المبارك وهو عبدالله ابن المبارك. الامام الجليل توفي عام واحد وثمانين ومئة - [00:03:37](#)

قال عن موسى بن عقبة وهو الاسدي مولاهم. وهو ثقة جليل توفي نحو الاربعين ومئة وسعيد بن سليمان خمسة وعشرين ومائتين وقد عمر نعم متى توفي سعيد بن سليمان عبدالرحمن؟ مئتين وخمسة وعشرين؟ نعم وقد عمر. قال عن سالم - [00:03:56](#)

وهو ابن عبد الله بن عمر وقد توفي عام ستة ومئة قال عن عبد الله اي ابن عمر رضي الله عنهما قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب - [00:04:19](#)

اه مقلب القلوب هو الله عز وجل ولعظم ذلك كان عليه الصلاة والسلام يحلف بهذه الصفة العظيمة من صفات الله عز وجل. نعم تفضل قال باب ان لله مائة اسم الا واحدة - [00:04:39](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما ذو الجلال والعظمة البر اللطيف قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن

الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:05:02](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة احصيناه حفظناه نعم قال الامام البخاري باب ان لله مائة اسم الا واحدا. فالله عز وجل له الاسماء الحسنى كما قال - [00:05:20](#)

سبحانه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. الله عز وجل له الاسماء الحسنى ومعنى الحسنى اي التي لا احسن منها نعم وقول الرسول عليه الصلاة والسلام ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة - [00:05:52](#)

ليس المقصود هو ان اه عليكم السلام ليس المقصود الحصر وان اسماء الله عز وجل هي تسعة وتسعين وليس هناك اكثر من تسعة وتسعين. لا وانما المقصود ان من اسماء الله - [00:06:22](#)

تسعة وتسعين كما تقول ان عندي نعم كما تقول اعددت تسعة وتسعين درهما للصدقة يعني هذه التسعة وتسعين من جملة ماذا من جملة مالك عندما تقول عندي تسعة وتسعين درهم اعددتها للصدقة - [00:06:44](#)

يعني هذه التسعة وتسعين ليست هي كل دراهمك ليست هي كل مالك وانما هذه جزء من مالك فان لله تسعة وتسعين اسما اي من اسماء الله تسعة وتسعين فاسماء الله عز وجل اكثر من تسعة وتسعين - [00:07:11](#)

ولذا في حديث عليكم السلام في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وقد جاء باسنادين نعم اخرج البزار وغيره اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك - [00:07:35](#)

نعم فاذا اسماء الله عز وجل كثيرة وقد سمعت الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله انه يقول احصيت اسماء الله الحسنى من الكتاب والسنة. فوجدتها اكثر من مئة اسم - [00:08:01](#)

يقول احصيت اسماء الله عز وجل من الكتاب والسنة فوجدتها اكثر من مئة اسم وهذا كما تقدم ان اسماء الله عز وجل ليست محصورة بتسعة وتسعين بل هي كثيرة ثم ان اسماء الله عز وجل - [00:08:21](#)

ليست ايضا محصورة في القرآن العظيم والسنة النبوية فالله عز وجل اخبرنا باسماء واسماء لم لم يخبرنا بها سبحانه وتعالى وهذا مقتضى الحديث السابق اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك - [00:08:41](#)

او علمته وحدا من خلقك اوزنته في كتابك او استأثرت به في علم الغيب عندك هذا الشاهد او استأثرت به في علم الغيب عندك فهناك اسماء قد استأثرت الله جل وعلا بها - [00:09:00](#)

سبحانه وتعالى ثم قال قال ابن عباس رضي الله عنهما ذو الجلال العظمة نعم فذو الجلال هو الله عز وجل والمقصود العظمة صاحب العظمة وهو الله العظيم جل وعلا قال ابو اللطيف. نعم - [00:09:21](#)

هذا من تفسير الاسم باسم مماثلة ويقاربه لان البر من اسماء الله واللطيف من اسماء الله. لان البر من اسماء الله واللطيف ايضا من اسماء الله واسماء الله سبحانه وتعالى - [00:09:49](#)

كما تقدم اولا ان هناك ما هو معلوم وان هناك ما استأثر الله بعلمه هذا واحد. ثانيا من القواعد فيما يتعلق باسماء الله عز وجل ان اسماء الله منها ما هو مختص بالله - [00:10:10](#)

مثل ماذا يا شيخ اسلام مثل الله هل يجوز ان يسمى احد او يتسمى بالله؟ لا يجوز ومثل الرحمن ومثل الرب التعريف. الاله. نعم. الاله نعم هو الله. لكن الاله بحق - [00:10:31](#)

ولا الالهة نعوذ بالله التي تعبد بالباطل كثيرة. نعم ثانيا ان اسماء الله تنقسم الى ثلاثة اقسام كما تقدم لنا فيما سبق اسماء قد اختص الله بها لا يجوز لاحد ان يتسمى بها - [00:10:51](#)

اسماء مشتركة مثل ما؟ مثل العزيز. نعم مثل الكريم. مثل الرحيم. مثل الملك هذه اسماء مشتركة بين الله عز وجل وبين عباده قال الملك اتتوني به استخلصه لنفسه فالله عز وجل هو الملك - [00:11:14](#)

وايضا هنا اطلق الله عز وجل على احد عباده اسم الملك. ولكن ملك الله عز وجل ليس مثل ملك ليس ملك عبادة. فملكه عز بل هو التام الكامل الذي لا يزول بخلاف ملك العباد فانه - [00:11:44](#)

الى زوال نعم القسم الثالث كما تقدم الاسماء التي اذا لوحظ فيها معنى الصفة فالاولى عدم التسمي بها. مثل ماذا ابو سليمان مثل الحكم كما جاء في سنن النسائي وغيره - [00:12:05](#)

الرجل الذي تسمى او تكنى بابي الحكم. طبعاً كان قومه يكونون بهذه الكنية فسأله عليه الصلاة والسلام لماذا تكنى بذلك او لماذا كناه قومه بذلك؟ قال كنت احكم بين قومه فكانوا يرضون بحكمي. فقال ما احسن هذا؟ قال من لك من الابناء؟ قال فلان - [00:12:27](#) وفلان قال من اكبرهم؟ قال شريح؟ قال اذا انت ابو شريح. شريح نعم فعندما لوحظ هنا معنى الصفة غيره صلى الله عليه وسلم والا فان هناك غيرة ممن اسمه ماذا - [00:12:48](#)

الحكم ولم يغير. ولذا لم يزل المسلمون يتسمون باسم الحكم الذي معنا هنا نعم الراوي الذي معنا ابو اليمان الحكم ابن نافع البهراني. نعم فاذا اسماء الله من حيث اختصاصها بالله جواز اطلاقها على غيره تنقسم الى كما تقدم ثلاثة اقسام - [00:13:05](#) ايضاً مما يتعلق باسماء الله عز وجل ان اسماء الله ايضاً قسمين اسماء مفردة واسماء مقترنة المفردة الرحمن الرحيم العزيز الجبار واسماء مقترنة مثل الباسط القابض القابض الباسط مثل ماذا؟ النافع الضار - [00:13:36](#) يا ذا الجلال والإكرام يعني هذه ليست مقترنة نعم المعطي المانع. نعم فهذه اسماء مقترنة. نعم. اقترانها يدل على كمال الله جل وعلا. يعني لا يجوز ان تكون فقط الله فقط القبض بل هو القابض - [00:14:02](#)

الباسط. لا تقول فقط بس ان الله ضاع النافع الضار. سبحانه وتعالى لعب. من يسمى بعبد الباسط والله بس لا يجوز التسمي يعني مثلاً النافع الضار الضار من نعم لا شك هو ان الضاح عز وجل لكن يعني هذا مثل ان تعالى الله عن ذلك ان يقال رب الخنازير - [00:14:23](#) تعالى الله عن ذلك هو لا شك هو رب ماذا؟ رب كل شيء. نعم. سبحانه وتعالى فاحياناً يعني اذا افردت لوحدها الاسماء المقترنة قد توجب نقصاً فلا بد من اقترانها في - [00:14:55](#)

في هذه الحالة نعم ايضاً تقدم لنا ان الصفات اكثر من الاسماء لان الاصل ان لان عفوا كل اسم يشتق منه ماذا؟ الصفة. لكن ليس كل صفة يشتق منها اسماً - [00:15:13](#)

نعم عندنا طبعاً بما ان اه على بن عبد الرحمن العمر معنا يعني ينتشر بين المسلمين التسمية بعبدالمحسن هذا الاسم لم يثبت لكن من باب الاخبار عن الله ان المحسن حقيقة من؟ هو الله عز وجل - [00:15:34](#)

فهذه الاسماء لم يتسمى الله عز وجل بها وانما من باب الاخبار عنه؟ نعم. هنا يجوز من باب الاخبار اما الحديث الذي جاء ان الله محسن كتب الاحسان على كل شيء. قواه بعض اهل العلم وهو ضعيف - [00:16:02](#)

وانما الثابت في صحيح مسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء نعم هذا هو الصحيح. ان في مسلم كما تعلمون. ان الله كتب الاحسان على كل شيء ولذا كما تقدم انا لا اعلم طبعاً في الكتب الستة يا ابا سليمان هل واحد اسمه عبد المحسن؟ لا - [00:16:22](#) ولذا لا نعلم في الطبقات طبقة الصحابة والتابعين واتباعهم من تسمى باسم عبدالمحسن فلا يعرف لا في التاريخ الكبير للبخاري ولا الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ولا السقات لابن حبان. وانما جاءت التسمية بعبدالمحسن في القرون التي - [00:16:44](#) تأخرت بعد الثلاث مئة والله اعلم متى ما متى نعرف ان مرادة الحديث هو تسمية الله بذلك ام انه اخبارنا لله؟ مثلاً ان الله طيب لا يقبل الا طيباً. ذهب بعضهم - [00:17:05](#)

من هذا لا لا يسمى الله به طيب وانما هذا هو خبر في الحديث لا لا طيب هو من اسماء الله. الطيب من اسماء الله جل وعلا الاخبار بارك الله فيك اذا لم يثبت لا في الكتاب والسنة التسمية - [00:17:20](#)

بهذا الاسم لله سبحانه وتعالى نعم قال الامام البخاري حدثنا ابو اليمان وهو الحكم بن نافع البهراني الحمصي وهو ثقة جليل قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان قال عن الاعوج عبد الرحمن بن هرمز قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:37](#)

قال ان لله تسعة وتسعين. اي ان من اسماء الله تسعة وتسعين كما تقدم. مائة الا واحدة من احصاها ادخل الجنة قال احصيناه حفظناه هذا تفسير من البخاري احصاء اسماء الله يكون بثلاثة اشياء - [00:18:03](#)

الامر الاول هو حفظ هذه الاسماء نعم وحفظ اسماء الله مهم جدا ما الفائدة يا الابن محمد العبد الله؟ ما الفائدة من حفظ اسماء الله سبحانه وتعالى نعم لننا نعم يطلق على الله عز وجل اسماء لم يتسمى بها. فنطلق هذه الاسماء على الله. ولذا الله تعالى كما تقدم والله الاسماء الحسنی - [00:18:25](#)

دعوه فادعوه بها فاولا حفظها من احصاها من من احصائها حفظ هذه الاسماء الثاني معرفة معاني الاسماء هذه الاسماء. نعم الثالث التعبد لله عز وجل بهذه الاسماء نعم ومن جملة التعبد لله بها دعاء الله. بهذه الاسماء - [00:18:52](#)

فانت عندما تدعو هذه عبادة اعظم من اعظم العبادات فتتعبد لله عز وجل بهذه الاسماء هو السميع لا تسمع الله عز وجل الا ما يحب. هو البصير لا يراك حيث نهاك. الى اخره. نعم تفضل - [00:19:20](#)

قال باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثني مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:19:39](#)

اذا جاء احدكم فراشه فلينفذه بصنيقة ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك لحين تبعه يحيى وبشر ابن المفضل عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:05](#)

وزاد جوهير وابو ضمرة واسماعيل ابن زكريا ا عن عبيد الله عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:36](#)

قال حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد المالك عن ربيع الحذيفة رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيا واموت. واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا - [00:20:56](#)

النشور. قال حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن ربي بن حراش عن خراشة بن الحر. عن ابي رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيا - [00:21:16](#)

فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:36](#)

الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله فقال بسم الله الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. يلا تبي نتعشى عفوا. نعم بس نكمل الباب نعم. خلاص. انزلوه يا شيخ؟ اي نزله - [00:21:56](#)

قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. فانه ان يقدر بينهما ولد تنفي ذلك لم يضره شيطان ابدا. قال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم - [00:22:16](#)

عن همام عن علي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ارسل ابي المعلمة قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن فكل - [00:22:36](#)

اذا رميت بالمعراج فخرق فكل. قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو مخالف قال سمعت هشام ابن عروة يحدث عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت قالوا يا رسول الله - [00:23:06](#)

الله ان هنا اقواما حديثا عهدهم بشرك يأتون بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله الله عليها ام لا؟ قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا. تبعه محمد بن عبدالرحمن والدراور واسامة بن حفص. قال حدثنا حص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال ضحى - [00:23:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمى ويكبر. قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الاسود ابن قيس نعام جندب انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال من ذبح قبل ان - [00:23:56](#)

فليذبح مكانها اخرى. ومن لم يذبح فليذبح بسم الله. قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا وابقاء عن عبد لا يهيبيني دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم - [00:24:16](#)

ثم من كان حالفًا فليحلف بالله - 00:24:36